[182] حتى أناخوا بالمحامي الخط * جند يمان ليس هم بخلط فأجابه الأشعث بن قيس:
إنى أنا الأشعث وابن قيس * فارس هيجاء قبيل دوس لست بشكاك ولا ممسوس (1) * كندة رمحي وعلى قوسى وقال حوشب ذو ظليم (2): يا أيها الفارس ادن لا ترع * أنا أبو مر وهذا ذو كلع (3) مسود بالشام ما شاء صنع * أبلغ عنى أشترا أخا النخع (4) والأشعث الغيث إذا الماء امتنع (5) * قد كثر الغدر لديكم لو نفع فأجابه الأشعث: أبلغ عنى حوشبا وذا كلع * وشرحبيل ذاك أهلك الطمع (6) قوم جفاة لا حيا ولا ورع * يقودهم ذاك الشقى المبتدع إنى إذا القرن لقرن يختضع * وأبرقوها في عجاج قد سطع (7) أحمى ذمارى منهم وأمتنع وقال الأشتر أيضا فجال: يا حوشب الجلف ويا شيخ كلع * أيكما أراد أشتر النخع

_____ (1) الممسوس: الذى به مس من الجنون. وفي هذا البيت سناد الحذو، وهو اختلاف حركة ما قبل الردف. وفي الأصل: " مملوس " ولا وجه له. (2) سبقت ترجمته في ص 66. (3) ذو كلع، هو ذو الكلاع. انظر ص 60، 61. (4) أبلغ: أي أبلغا، بنون التوكيد الخفيفة، حذفها وأبقى الحركة قبلها. انظر ما مضى ص 177. (5) في الأصل: " منع ". (6) أي أهلكه الطمع. وقد غير ضبط شرحبيل للشعر. (7) العجاج، كسحاب: الغبار. أبرقوها: أي أبرقوا السيوف. وفي اللسان: " وأبرق " بسيفه يبرق: إذا لمع به ". (*)

_____